وسمع وبصر وقول ورحمة ورافة ولطف ومحبة وعداوة
وباس ونفع وما اشبه ذلك من الاوصاف القديمة
الازلية التي هي بالاصالة على طريق الحقيقة له
تعالى وهي لنا ولغيرنا بطريقة الاستعارة من
قبيل المجاز والعلاقة السببية بينها ولنا كتاب
مستقل في صفات الله تعالى اوصلناها الى ار
بعماية صفة وزيادة واستوفينا فيه هذا
البحث واسمه قلايد المرجان في عقايد الايمان

فصل فيه رجوع الى الاصل ومشهور انه تعالى
لا يحل في شي من مخلوقاته ولا شي من مخلوقاته
حل فيه لان الحلول انما يتصور بين الشيين اللذين
يجمعهما وصف واحد ولا مناسبة بين العبد والرب
في شي من الاشيا ولا في وجود الوجود فكيف يتصور
ان يحل احدهما في الاخر او يتحد احدهما بالاخر وذلك
فان وجود العبد وجود في ذاته وهو بالنسبة
الى وجود الرب عدم محض وكذلك سمع العبد
وبصره موجودان بالنسبة الى العبد وهما بالنسبة
الى الرب سبحانه وتعالى معدومان فكيف يمكن
ان يختلط احدهما بالاخر ارايت بان الليل مو
جود في نفسه وهو بالنسبة الى وجود النهار
معدوم فهل يتصور ان يكون النهار حالا في
الليل او متحدا به او بالعكس فمن قال لنا اين
الله قلنا اين كلمة يستفهم بها عن المكان
والله

والله تعالى خلقها وخلق معناها وخلق قايلها
وخلق جميع الاماكن وهو تعالى لا يوصف بالصفا ت
الحادثة المخلوقة فلا يليق به ان يقال عنه
اين ومن قال كيف الله قلنا له كيف كلمة يسال
بها عن كيفية الشي والله تعالى خلق هذه الكلمة
وخلق معناها وخلق قايلها وخلق سواله
وخلق جميع الكيفيات فلا يتصور ان يوصف
بشي خلقه فلا يقال عنه كيف هو ومن قال
لنا في اي شي هو قلنا له في معناها الظرفية
الحقيقية نحو زيد في المسجد والمجازية والمجا
زية نحو النجاة في الصدق والله تعالى خلق هذه
الكلمة وخلق معناها وخلق قايلها وخلق
الظرفية الحقيقية والمجازية فكيف يليق به
ان يقال عنه في اي شي هو ومن قال لنا على
اي شي هو قلنا له كلمة معناها الاستعلاء ٢ على
والله تعالى خلق هذه الكلمة وخلق معناها
وخلق قايلها وخلق قوله فلا يقال عنه على
اي شي هو وكذا جميع السوالات التي تسالها
الانسان يقال له سوالاتك كلها مخلوقة
ومعانيها التي سالت عنها مخلوقة ايضا وانت
مخلوق والله خالق لكل شي والخالق لا يوصف
بشي خلقه ولا يتصور السوال عنه بشي
خلقه ان يكون مثله الا في الصورة المنقوشة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)